

اللباب في علل البناء والإعراب

فأمَّ السَّ المضمومُ نحو سُرُّر جمع سَرِير وسُرَّر جمع سُرَّة فلا يدغم إذ ليسَ في الأفعال له نظير وقد يجيء في الشذوذ فكَّ الإِدغام بالقياس نحو لَحَاحَتٌ عِينُهُ وقوم ضَفَفُوا الحال والقياس إدغامه .

فأمَّ السَّ قصُّ الشاة وقَمَمَها فليس من فكَّ الإِدغام بل هما لغتان سكونُ العين وفتحها وقد يفكُّ الشاعر الإِدغام للضرورة وقد ذُكر في موضعه .
مسألة .

فإن بنيتَ من المضاعف بناءً في آخره ألفٌ ونون فقال الخليل وسيبويه إنَّ كان مصدرًا فككتَ الإِدغام نحو الرَدَدَان وإن كانَ مكسورَ العين أو مضمومَها لم يفكَّ يُحْمَل كل واحدٍ منهما على بابه فالمصدرُ هنا مثل الغَلَايَان والنَّزَوَان وقال الأخفش يفكُّ الإِدغام في الجميعِ فأمَّ السَّ الملا حَقُّ فلا يُدْغَم لأنَّ ذلك يُبْطِل معنى الإلحاق وقد سبق ذكرُهُ فأمَّ السَّ اقتتلوا فالأكثرُونَ لا يُدْغَمُونَ لأن التاء زِيدتَ لمعنى فلا تُدْهَبُ بالإِدغام وليسَ هنا حرفُ علَّةٍ ومنهم مَنْ يُدْغَم فيقول قَتَلُوا بكسر القاف وفتح التاء ومنهم مَنْ يَكسُرُ التاء ويقول في المستقبل يُقَتِّلُونَ وفي اسم الفاعل مُقَتِّلِينَ ومنهم مَنْ يَضُمُّ فيقول مُرْدٌ فين فيُتَّبَعُ ومنهم مَنْ يَكسُرُ الميمَ إِتْبَاعًا لكسرة الراء